أدانت الحكومة الامريكية بقوة أمس الثلاثاء تصريحات تحط من شأن اليهود افادت تقارير بأن الرئيس المصري محمد مرسي ادلى بها قبل ثلاث سنوات حين كان زعيما بجماعة الاخوان المسلمين وحثته على ان يتبرأ من تصريحاته.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض جاي كارني للصحفيين إن اللغة التي استخدمها مرسي "مهينة بشدة" وأن المسؤولين الأمريكيين عبروا للحكومة المصرية عن القلق في هذا الشأن

يأتي ذلك قبل ساعات من قلاء رموز المعارضة المصرية بالسيناتور الأمريكي جون ماكين اليوم الأربعاء.

وكان مرسي زعيما سياسيا إسلاميا في 2010 حين حث المصريين حسب فيديو حصلت عليه صحيفة نيويورك تايمز على ان "نرضع ابناءنا واحفادنا كراهية لهؤلاء.. للصهاينة.. اليهود.. يجب ان يرضعوا الكراهية.. يجب ان تستمر الكراهية." واضافت الصحيفة انه في مقابلة تلفزيونية بعد ذلك بشهور وصف الصهيونيين بأنهم "مصاصي الدماء مشعلي الحروب.. احفاد القردة والخنازير."

واثناء اللقاء اليومي مع الصحفيين بالبيت الابيض قال كارني لدى سؤاله عن تعليقات مرسي "نحن نرفض تماما هذه التصريحات مثلما نفعل مع اي لغة تتبنى الكراهية الدينية."

ودعا كارني مرسي الذي انتخب في يونيو حزيران بعد انتفاضة شعبية اطاحت بحاكم مصر لوقت طويل حسني مبارك ان "يوضح انه يحترم اتباع كل الاديان وان هذا الاسلوب في الكلام ليس مقبولا ولا مجديا في مصر الديمقراطية".

لكنه اشار الى ان مرسي كرئيس ساعد في التوسط في وقف لاطلاق النار بين اسرائيل وحركة حماس الفلسطينية في غزة وتعهد بدعم اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية فيكتوريا نولاند للصحفيين "سنحكم عليه ايضا بما يقوله ونعتقد انه يجب التبرؤ من هذه التصريحات ويجب التبرؤ منها بقوة."

ويمكن للجدل بشأن اهانة مرسي لليهود ان يثير توترات دبلوماسية مع واشنطن في حين تسعى حكومته حديثة العهد الى انتهاج خط معتدل تجاه الغرب والفوز بمزيد من المساعدات الدولية لاقتصادها المعتل.

وكان الرئيس الأمريكي باراك أوباما قلقا في البداية من جذور مرسي المرتبطة بجماعة الاخوان المسلمين. لكن الزعيمين اقاما علاقة بناءة في جولة من المكالمات الهاتفية التي ادت في نهاية الامر إلى دور مصر في قمع الازمة في غزة.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 16/01/2013
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com